صبح الأعشى في صناعة الإنشا

واتى زرادشت كيستاسف الملك بمعجزات .

منها أنه أتى بدائرة صحيحة بغير إله وهو ممتنع عند أهل الهندسة .

ومنها أنه مر على أعمى فأمرهم أن يأخذوا حشيشة سماها ويعصرونها في عينيه فأبصر قال الشهرستاني وليس ذلك من المعجزة في شيء إذ يحتمل أنه كان يعرف خاصة الحشيشة .

وهم يقولون إن الله تعالى خلق في الأول خلقا روحانيا فلما مضت ثلاثة آلاف سنة أنفذ الله تعالى مشيئته في صورة من نور متلألىء على تركيب صورة الإنسان وخلق الشمس والقمر والكواكب والأرض وبنو آدم حينئذ غير متحركين في ثلاثة آلاف سنة .

ثم المجوس يفضلون الفرس على العرب وسائر الأمم ويفضلون مالهم من مدن وأبنية على غيرها من الأبنية فيفضلون إقليم بابل على غيره من الأقاليم ومدينته على سائر المدن من حيث إن أوشهنج أول طبقة الكيانية من ملوك الفرس هو الذي بناها ويقولون أنه أول من جلس على السرير ولبس التاج ورفع الأعمال ورتب الخراج وكان ملكه بعد الطوفان بمائتي سنة وقيل بل كان قبل الطوفان .

ويفضلون الكتابة الفهلوية وهي الفارسية الأولى على غيرها من الخطوط ويزعمون أن أول من وضعها طهمورث وهو الذي ملك بعد أوشهنج المقدم ذكره .

ويجحدون سياسة بني ساسان وهم الطبقة الثالثة من ملوك الفرس منسوبون إلى ساسان ويسخطون على الروم لغزوهم الفرس وتسلطهم